أخلاقيات ومعايير النشر العلمي في المجلات المحكمة

ط/د. أمال كزيز — جامعة ورقلة
د. **نسرين** كزيز — جامعة الجلفة

الملخص :

يعد مجال البحث العلمي في المقام الأول منظمة أخلاقية تعنى بالبناء العلمي والخلقي للباحث، لذا تعمل على تنمية البيئة الأخلاقية في الوسط الجامعي والبحثي، ومن مواصفات هذا المجال العلمي المحددات الأخلاقية فأخلاقيات ومعايير النشر العلمي مثلا تسهم في تشكيل بناء معرفي قائم على أسس ومبادئ أخلاقية من طرف الباحثين باختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم العلمية حيث يعد مطلبا رئيسيا للارتقاء بمستوى تطوير المجلات العلمية، ومن هنا إن للنشر العلمي حسب كل مجلة مجموعة من القواعد والمعايير الأخلاقية التي لابد من مراعاتها والالتزام بها من قبل القائمين عليها ومن قبل الباحثين كمراعاة المادة المعرفية ومجال النشر العلمي وطريقة التوثيق وإتباع أسلوب منهجي علمي دقيق، حيث تعتبر أخلاقيات النشر العلمي من أبرز أهم محددات نجاح البناء العلمي والخلقي للباحث وهذا من أجل تنمية الوعي لكل أطراف العملية البحثية بأهمية الالتزامات التي يحملها كل مسئول .

– **الكلمات المفتاحية: أخلاقيات النشر العلمي، معايير النشر العلمي، المجلات المحكمة، البحث العلمي .**

Abstract:

The field of scientific research is primarily an ethical organization concerned with the scientific and moral construction of the researcher. It is that the ethics and standards of scientific publishing contribute to the formation of scientific knowledge based on the foundations and ethical principles by researchers at different levels and scientific disciplines .

It is a major requirement to improve the level of development of scientific journals, and therefore, the scientific publishing according to each journal a set of rules and ethical standards that must be observed and adhered to by those responsible and by researchers such as taking into account the knowledge and the field of scientific publishing and the method of documentation and the adoption of an accurate methodological scientific method, Where the ethics of scientific publishing is one of the most important determinants of the success of scientific and moral construction of the researcher and this in order to develop awareness of all parties to the research process of the importance of the obligations of each official

Keywords: ethics of scientific publishing, standards of scientific publishing, refereed journals, scientific research

يعتبر النشر العلمي أحد محددات البحث ومظهرا من مظاهر المعرفة التي تساعد على تتبع التطورات الحاصلة في العلوم كونه يعمل على دفع العلم إلى الارتقاء وتطوير البناء المعرفي. ولهذا تعددت مجالات النشر وخاصة بعد ظهور مجموع الموارد البشرية المتاحة والمجال التكنولوجي الذي أسهم في تعزيز عملية النشر العلمي .

إن عملية النشر العلمي تعبر عن محاولة الباحث الالتزام بمعايير النشر في المجلات المحكمة والتي تعكس أهمية البحث الجاد في مجالات علمية متعددة تسهم في إثراء البحوث الأكاديمية كما تعتبر احد مؤشرات تطور

الجامعات ومخرجاتها التعليمية، ومن هنا لا بد من تسليط الضوء على الدور البارز الذي تلعبه أخلاقيات النشر العلمي سواء من طرف الباحث أو المسئولين عن المجلات العلمية في تطوير المجال المعرفي، وضرورة التمسك بالأمانة العلمية والابتعاد عن كل ما له علاقة بالمحسوبية وغيرها وانتهاج الموضوعية والدقة المنهجية في تسيير المجلات العلمية المحكمة لما لها من أهمية ودور بارز على مستوى البحث والمعرفة .

وعلى هذا الأساس يكمن إشكال الدراسة في البحث على محددات أخلاقيات النشر العلمي ومعاييره المتبعة في المجلات المحكمة ودورها في تطوير المعرفة والبحث الذي يسير مجمل العلاقات العلمية التي تسهم في إثراء المجال العلمي بما يتناسب مع مستوى البحث والنشر الذي يجب أن يركز على أخلاقيات كل من الباحث والمجلات العلمية المحكمة وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي :

– ما هي أخلاقيات ومعايير النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة؟ وكيف تسهم في تطوير مجال البحث العلمي ؟

- **أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على أخلاقيات البحث والنشر العلمي من طرف الباحثين و المسئولين عن سير المجلات العلمية المحكمة، إضافة إلى أهمية المعايير والأساسيات العلمية التي يجب إتباعها في عملية البحث وإنجاز الدراسات العلمية بما يتناسب طبيعة التخصص العلمي والأساليب المنهجية المعروفة والتي بدورها تشكل حلقة وصل بين الباحث والبحث في تطوير وتنمية المستوى البحثي والارتقاء بهذا القطاع الهام الذي يسهم في التنمية الاجتماعية .

- **هدف الدراسة**

– التعرف على أخلاقيات النشر العلمي الرائدة في مجال البحث ومدى إسهامها في تطوير حقول المعرفة .

– الإحاطة بمجمل أساسيات ومعايير البحث المشكلة للموضوعية والأمانة العلمية ودورها في الارتقاء بالبحث.

– التعرف على أهمية المجلات المحكمة ودورها في النهوض بالقطاع العلمي والبحثي .

– إبراز أهم مؤشرات الأمانة العلمية في كل من عملية البحث والقائمين على المجلات المحكمة .

أولا: النشر العلمي

1. مفهوم النشر العلمي (منذ القدم إلى المفهوم الحالي)

يعد النشر بمفهومه الواسع هو عملية توصيل النتاج الفكري من منتجه إلى المستفيد منه أي من المرسل إلى المستقبل وفقا لنظريات الاتصال العلمي ويعود تاريخ النشر العلمي إلى بدايات التجمعات السكانية ومرت هذه العملية بمراحل كما هو الحال في نظام الاتصال حيث كانت البداية بمفهوم بسيط وهو الأسلوب الشفهي .

حيث استطاع الإنسان بتبادل خبراته وتجاربه مع الآخرين فنمت وازدادت المهارات العقلية واستمرت هذه الحال إلى أن بدأت العصور التاريخية حيث بدا توثيق الأفكار ونشرها من خلال الرقم الطينية بعد اختراع الكتابة في وادي الرافدين سنة 3200 ق.م ثم انتشرت بعد ذلك المسلات والأختام والنقوش على الجلود وواجهات المعابد والقصور حيث أصبح ذلك وسيلة من وسائل النشر العلمي وبعد ابتكار الكتابة فتحت أمام الإنسان الطريق لكي يواصل تطوره إلى المستوى الحضاري الذي وصل إليه الإنسان اليوم واستمرت الحال على هذا المنوال إلى

اختراع الطباعة سنة 1456 في ألمانيا وقد أحدثت الطباعة ثورة هائلة في نشر المعرفة تجسدت في سرعة وعدد وأنواع المواد المطبوعة. [1]

ومن هنا كانت الكلمة المطبوعة وما زالت مفتاح إنتاج المعرفة وانتشارها وتطور العلوم والتقنية. ولما كان العلم أكثر العوامل تأثيرا في التقدم في عالمنا المعاصر لذا فان نشر حقائقه بين الأوساط العلمية أفرادا ومؤسسات هو من المسؤوليات الكبيرة التي يفرضها العلم، وكان هذا من العوامل التي دفعت إلى الاهتمام بالنشر العلمي وتأتي الجامعات والمراكز البحثية فيها في مقدمة المؤسسات لأنها من أكثر تلك المؤسسات اهتماما بالبحث العلمي والنشر الذي يعد متطلبا أساسيا من متطلبات الخدمة الجامعية. [2]

وعليه يمكن القول أن عملية النشر العلمي هي إعادة توزيع المعرفة بما يتناسب مع طبيعة التخصصات العلمية وشروط النشر الخاصة بملكية النشر العلمي.

2. أهمية النشر العلمي

نستطيع إجمال أهمية النشر العلمي بالآتي: [3]

- يساهم النشر العلمي في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على المعرفة البشرية .
- يساعد النشر العلمي في مجال تنشيط حركة البحث والتقصي .
- يسهم في معرفة رصانة البحث العلمي من خلال الوقوف على عدد الإشارات الببليوغرافية المنشورة في البحوث والدراسات الأخرى .
- يعد النشر العلمي من أساسيات ضمان لحقوق التأليف.
- يعد النشر العلمي أحدى وسائل تحقيق المنافع المادية والمعنوية .
- يساعد النشر العلمي على أمكانية التغلب على التكرار الحاصل في توجهات البحوث.
- يساعد النشر العلمي على معرفة الباحثين المتمرسين والمبتدئين.

ثانيا: مراحل نشر المجلات العلمية المحكمة

إن عملية نشر المجلة العلمية تمر بمجموعة من الخطوات أو المراحل التي يمكن للباحث أن يحددها ويتناولها وفق وجهة نظره التي بناها على طبيعة النشر المكتبي وما استشفه من المجلات العلمية قيد الدراسة وكالاتي.

- **مرحلة التأليف**

وتبدأ من تحديد الباحث الذي يروم كتابة بحث معين لموضوع بحثه أو المشكلة التي يحاول الكتابة فيها فضلا عن أمور أخرى متعلقة بذلك كالبحث عن المصادر وتحديد وكتابة الإطار العام للدراسة وجمع المعلومات والبيانات بأدوات البحث المعروفة والتحليل والتنظيم والتي تشمل أيضا الجداول والمخططات البيانية وما إلى ذلك وبعدها النتائج والتوصيات وكتابة الهوامش حسب ورودها في المتن. وأخيرا يقوم الباحث بكتابة مسودة البحث ومن ثم الطباعة النهائية وحسب تعليمات النشر الخاصة بكل مجلة .

- **مرحلة التقويم**

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتسليم بحثه المنجز وبأكثر من نسخة وحسب تعليمات النشر الخاصة بكل مجلة والشائع يكون تقديم البحوث بثلاث نسخ اثنان يرسلا إلى مقومين وفي حالة ضرب البحث من احدهم ترسل النسخة الثالثة إلى المقوم الثالث ويكون ذلك كله وفق استمارة معدة لذلك يقيم البحث وفقها ليتسنى للمجلة قبول البحث أو رفضه . [4]

- مرحلة التعديلات

بعد أن يقوم المقومون بتثبيت ملاحظاتهم حول البحث يرجع إلى المجلة حتى يتم إشعار الباحث بذلك، وقد لاحظ الباحث إن عملية الإشعار هذه تكاد تكون غير مفعلة وإنما تكون العملية من خلال المراجعة المتناوبة للباحثين وسؤالهم عن ذلك . أما التعديلات المقترحة فهي وعلى النحو الآتي :

- قبول البحث بصيغته الحالية وبدون تعديلات .
- قبول البحث مع تعديلات طفيفة .
- قبول البحث مع تعديلات كبيرة .
- قبول البحث مع تعديلات كبيرة ، مع شرط المقوم بإرجاع البحث إليه في حالة إكمال التعديلات .
- رفض البحث نهائيا .

- مرحلة قبول النشر

بعد أن يقوم الباحث بالتعديلات المطلوبة يقوم باستنساخ قرص ليزري بالبحث فضلا عن نسخة ورقية وتقديمها للمجلة التي تقوم بدورها بدراسة قبول البحث على ضوء التعديلات السابقة لغرض منحه قبول النشر وتحديد المجلد والعدد والتاريخ لذلك .

- مرحلة النشر

في هذه المرحلة يتم نشر البحوث المقبولة للنشر مسبقا والمحدد تاريخ نشرها وإخراج المجلة بصيغتها وشكلها النهائي ووفق العمليات الفنية الآتية :

- التجميع والتعديل والتنضيد للبحوث المقبولة للنشر والمحددة مسبقا بتاريخ معين مع تعديلات بسيطة للبحوث التي تحتاج إلى ذلك .
- العمل على إضافة البيانات الخاصة بالمجلة وحسب سياسة المجلة وتعليمات النشر فيها ومنها صفحة العنوان وتعليمات النشر وأسماء الهيئات المسؤولة عن المجلة ورقم المجلد والعدد وسنة النشر وغيرها .
- طباعة الأغلفة الملونة الخاصة بالمجلة .
- استنساخ الكمية المطلوبة والمحددة من عدد المجلة .
- الفرز والتجميع للإعداد المستنسخة .
- كبس المجلة وإخراجها بشكلها المألوف .
- التوزيع .

ثالثا: أخلاقيات البحث والنشر العلمي

1- أخلاقيات البحث العلمي

- احترام الملكية الفكرية للآخرين:- الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث المعلومات التي استعان بها في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف.
- يجب جمع البيانات بعناية ودقة ودون تحيز من جانب الباحث، ولا يمكن التسامح في الاحتيال العلمي المتعمد.
- عدم الغش العلمي: مثل الاختلاق .

من أخلاقيات الباحث العلمي أيضا نذكر : [5]

إن تجاهل الباحث العلمي أخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمية عن عمله البحثي. فمن الضرورة ألا يتعرض الباحث لزملائه الباحثين من حيث خصوصياتهم أو كراماتهم أو نهج سيرهم، إذ أن تأسيس Politicization العملية البحثية ذات الصفة الموضوعية يتناقض مع أخلاقيات البحث العلمي. ومن أخلاقيات الباحث العلمي:

- الأمانة العلمية: من الضرورة نسبة الآراء لأصحابها الحقيقيين وتجنب انتحالها أو سرقتها.
- كتمان سرية المعلومات أو خصوصيات المبحوثين

3- تجنب إلحاق ضرر مادي أو معنوي بعينة البحث ومحاولة الضغط على المبحوثين أو استفزازهم.

- فصل الحياة العلمية للباحث عن حياته العائلية أو الشخصية.
- تجنب الخضوع لمؤثرات حكومية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية.[6]

2. حقوق و أخلاقيات التأليف و النشر

- الاعتراف بصفة المؤلف على أساس المشاركة الجوهرية فيما يلي:
- الفكرة والتصميم, أو تحصيل البيانات أو تحليلها و تفسيرها.
- كتابة مسودة المقالة أو مراجعتها بدقة للتحقق من أهمية محتواها الفكري.
- الموافقة النهائية على النص الذي سوف ينشر.
- استجلاب التمويل أو جمع البيانات أو الإشراف العام على فريق البحث فقط لا يبرر اكتساب صفة المؤلف.
- أي مساهمين لا تنطبق عليهم معايير صفة المؤلف تدرج أسماؤهم في فقرة الشكر والتقدير.

3. المعايير الأخلاقية للنشر

- ينبغي أن يكون كل مؤلف قد شارك في العمل بدرجة تكفى ليتحمل المسؤولية أمام القراء عن أجزاء معينة من المحتوى.
- يجب ذكر أعمال الباحثين السابقين في الموضوع محل البحث ولا يجب على الباحث أن ينسب لنفسه فكرة مسبقة أو درست من قبل آخرين.
- يجب عليه الإشارة إلى الدراسات السابقة التي قد تكون أعطت نتائج مختلفة.
- يجب أن يسعى الباحث لتعريف نفسه بين زملائه، فمن غير المقبول أخلاقياً لباحث أن يذيع نبأ توصله إلى نتائج معينة للعامة، قبل نشرها في المجلات العلمية.[7]

- يجب الاعتراف بإسهام من شاركوا في البحث والتعريف بما قدموه.

4. المسئولية الأخلاقية لمحرري المجلات العلمية في عملية التحكيم

- لا يجوز لمحرري المجلات العلمية قبول أبحاث لا تتفق مع المعايير الأخلاقية، حيث أنهم سيتحملون مسؤولية أي بحث يقومون بنشره.

- على المراجعين المحكمين أن يكشفوا للمحررين عن أي تضارب في المصالح يمكن أن يؤثر في رأيهم حول البحث وعليهم أن ينسحبوا من مراجعته.

- وعلى المحررين أن يتجنبوا اختيار محكمين خارجيين من الواضح أن لديهم تضاربا محتملا في المصالح أو يعملون مع المؤلفين في نفس القسم أو المؤسسة.

- يجب على المحكمين أن لا يستغلوا معرفتهم بالعمل قبل نشره من أجل تعزيز مصالحهم العلمية الشخصية.[8]

- على المحررين أن يتخذوا كل الخطوات المعقولة لضمان دقة المواد التي ينشرونها. وحينما يلاحظون نشر خطأ جسيم أو عبارة مضللة أو تقرير محرف يجب عليهم تصحيح ذلك على الفور وفى مكان بارز و إذا ثبت أن المقالات كانت خادعة أو تحتوى على أخطاء جسيمة لم تكن واضحة في النص فيجب عندئذ سحبها.

- ينبغي نشر التعليقات الإنتقادية المقنعة على البحوث المنشورة.

- <u>الموضوعية فى النشر</u>

إن الأبحاث والكتب أو أي أعمال علمية أخرى تكون عرضة للنشر ينبغي أن يسلك طريقاً تلتزم فيه بالأمانة والموضوعية والحذر في الكتابة والتحكيم والنشر.

ولكن تضمن تحقيقاً دقيقاً موضوعياً ينبغي على العلماء أن يكون لديهم التزامات بالكتابة والمراجعين عليهم أيضا التزامات بأن تكون المراجعة دقيقة لا تتضمن في حد ذاتها انحيازاً أو محاباة[9] لأن الانحياز في تحكيم النظراء يمكن أن يكون دائم البحث عن المعرفة الموضوعية. والواقع أن هذا الهدف لا يسهل دائما انجازه, وذلك لأن المحررين والمراجعين بشر حيث أن ميولهم ورغباتهم من الممكن أن تكون في صراع ومن ثم تؤثر في سير هذه العملية.

إن الخلل في أداء عملية المراجعة والتحكيم يشيع ريبة وشكا بين جمهور العلماء, كما أنه يحول دون أن يغير العلماء أفكارهم القديمة وأن يقترحوا أفكارا جديدة.

وهناك كثير من الدوريات غالبا ما تلجأ إلى السرية لتأكيد المراجعة غير المنحازة. تستخدم الغالبية العظمى من الدوريات في العلم المراجعة المعماة Blind أحادية الجانب.

المؤلفون لا يعرفون أسماء المحكمين أو الهيئات التي ينتسبون إليها. إن هذه العملية تعزز الموضوعية والعدل في تحكيم النظراء لأنها تتيح للمراجعين المحكمين تحكيم المخطوطات دون الخوف من رد الفعل الذي يحدث من المؤلفين, ولهذا آن هناك بعض المسئوليات العديدة الأخرى التي ينبغي أن ينهض بها المراجعون والمحررون.[10]

– ينبغي على المحررين والمراجعين أن يتجنبوا صراع المصلحة في تحكيم النظراء، فهذه الصراعات عادة ما كون شخصية أكثر منها مادية في طبيعتها مثلاً : المشرف على رسالة الدكتوراه لباحث ينبغي ألا يكون مراجعاً لأبحاث الباحث أو ما يطرحه من مشاريع أبحاثة المقدمة لمنح التمويل كي لا يقع في صراع المصالح.

– على المحررين والمراجعين واجب مساعدة المؤلفين لتحسين وتطوير عملهم وكثير من الكتاب يتعلمون من التعليقات الواردة من المحررين والمراجعين.

– ينبغي على المرجعين والمحررين أن يكون لديهم التزام بالتعامل مع المؤلفين باحترام مراعاة للكرامة.

– ينبغي على المحررين والمراجعين أن يحموا سرية المخطوطات التي هي تحت المراجعة وألا يسرقوا الأفكار أو النظري أو الفروض التي روجعت.[11]

وأخيراً لأن المحررين والمراجعين في يدهم العدل الفصل فيما إذا كان المقال أو البحث سينشر أم لا فإنهم يتحملون مسئولية إصدار قرارات عادلة وموضوعية، وعليه تعتبر النقاط السابق ذكرها انعكاسا للأمانة العلمية من طرف الباحث أو المجلة التي توفر شروطا تضمن مصداقية العمل والباحث واحترام جهده .

رابعا: أساسيات البحث العلمي

– مدى أهمية الموضوع من الناحية العلمية [12]

لابد أن يكون موضوع البحث موضوعا حيويا جادا يستحق الجهد الذي سينزل فيه على مدى فترة البحث.

– مدى صلاحية الموضوع للبحث

فقد تكون مادة موضوع البحث للموضوع نادرة أو أجزاء مجزأة في بعض المراجع لا تكفي بالإلمام لفهم موضوع البحث.

– مدى إمكانية أو قدرات الطالب العلمية و البحثية و الفعلية

أي لابد من اختيار موضوع بحث يتناسب مع ظروف الباحث المادية و العلمية .

إضافة إلى مجموعة من الأساسيات الأخرى التي ذكرها 'يوسف المرعشلي":

– **الجدة و الابتكار:** إن عنوان البحث هو أول ما يصافح القارئ لذا وجب أن يكون الموضوع ذا طابع علمي جديد .

– **إيجاز عبارة موضوع البحث:** يجب أن يكون البحث موجزا في الكلمات شاملا و معبرا عن محتوى الموضوع.

– **مطابقة الموضوع للبحث:** يجب أن يكون العنوان لائقا بالموضوع مطابقا للأفكار الواردة في البحث.

– **المرونة و الشمولية:** وهذا في أسلوب البحث والإحاطة بموضوعه .

الموضوعية و الوضوح: إن الدراسة العلمية المنهجية تقتضي بأن يحمل العنوان الطابع العلمي الهادئ الرصين.[13]

نتائج الدراسة

يتضح من خلال النقاط والعناصر التي تم عرضها حول البحث والنشر العلمي أن سعي الباحثين لنشر بحوثهم في مجلات محكمة يتطلب منهم مراعاة خطوات أساسية تتميز بالترابط و التسلسل المنطقي والتي تؤهل

الباحث للبحث السليم المبني على الأسس الواقعية فيمثل البحث العلمي مجموع العمليات والإجراءات الفكرية والعملية المنظمة المعتمدة لمعالجة قضايا معرفية محددة .

و منه القدرة على الاستخدام الكامل والموجه لمجمل منظومة المناهج المعرفية النوعية، النظرية والمنهجية والذي يمثل دليلاً على المستوى العلمي للباحث و قدرته على التحكم و تسيير البحث بشكل يمكنه من تفادي الأخطاء التي قد يقع فيها.

– المسؤولية الاجتماعية في البحث والنشر العلمي

قبل التطرق إلى المسؤولية الاجتماعية في المجال العلمي لابد من الولوج إلى تعريفها أولا حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية :

التزام الفرد بالقواعد الاجتماعية وتوقعات الدور وتوجد هذه القواعد بمقتضى الأدوار الاجتماعية التي تحدد القواعد للاشتراك في الجماعة وهي تنشأ بناء على إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي ويمثل إحساس الفرد بمسئوليته في الرعاية الاجتماعية ركنا أصيلا في مفهوم المسئولية الاجتماعية.[14]

وعليه يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية هي تجسيد لأفعال الفرد الواعية التي يهدف من خلالها لتحقيق غايات جماعية بعيدة عن المصالح الشخصية لتحقيق الرقي والنمو وهذا يتجسد فقط من خلال العديد من مؤشرات المسؤولية و التي غالبا ما تتمحور حول التعاون و التضامن . إذن المسؤولية الاجتماعية هي الاستجابة الواعية لمجوع من التفاعلات الهادفة في مجال معين في الحياة الاجتماعية و اليومية و غيرها من مجالات تفاعل اجتماعي متعددة .

أما فيما يتعلق بالبحث والنشر العلمي فالمسؤولية العلمية تعتبر من بين أهم محددات نجاح قطاع البحث العلمي الذي يختصر كل ما سبق من نقاط تم الأخذ بها في الدراسة حول القيم الأخلاقية (أخلاقيات النشر والبحث العلمي) ومعايير النشر العلمي.

يمكن القول أيضا أن المسؤولية الاجتماعية في المجال العلمي والبحثي تعد بمثابة المحرك الرئيس للباحث والتي تعتمد على مبادئ الهوية العلمية، ولهذا فإذا كانت هناك أهمية لهذه العملية سيسمح بالتوجه نحو التنمية الاجتماعية بأسلوب يخدم قطاع البحث العلمي وحتى القطاعات الخاصة.

إن إغفال مثل هذه الأهمية قد يصعب من عملية النشر في المجلات المحكمة خاصة أنها معيار علمي لمستوى الباحث والبحث ويعكس بدوره صورة المجلة العلمية من بين باقي المجلات العلمية المحكمة الأخرى ومنه يشكل تسابق حول احترام شروط ومعايير النشر العلمي والأساسيات الأخلاقية للبحث والنشر التي تحافظ على جدية ومزايا وجودة البحوث العلمية بصفة عامة .

شكل رقم 01 يوضح آليات البحث والنشر العلمي

- إعداد مجموعة البحث -

يتضح من خلال الشكل أعلاه حول آليات البحث والنشر العلمي وجود آليات مساعدة على تحقيق الهدف من النشر العلمي وهذا من خلال أهمية الإحاطة بمجمل المعايير اللازمة في تحقيق البحث ومن ثم النشر العلمي حيث نجد :

- **البحث العلمي** : إن البحث العلمي هو الأرضية الرئيسية لأي عملية نشر في المجلات المحكمة ولذا يجب توفر عاملين أولا الموضوعية في البحث من اختيار موضوع الدراسة والمجال المعرفي والمادة اللازمة للبحث وأيضا الخطوات المنهجية اللازمة، أما ثانيا الأمانة العلمية والتي لها أهمية بالغة كونها أساس تشكيل البحوث الجادة ذات الجودة والكيفية .

- **النشر العلمي** : يعتبر النشر العلمي الخطوة الثانية من توجيه المعرفة والبحوث حيث يركز على نقطتين رئيسيتين أولا احترام شروط ومعايير النشر في المجلات المحكمة وهو دليل على تمكن الباحث من صب مجمل المعارف والنتائج في القالب المناسب الشكلي للمجلة ما يدل أيضا على احترامه لشروط النشر ومنه المسؤولية العلمية، أما النقطة الثانية وهي تقديم بحوث جادة وهي المعاير الرئيسي الذي تقبل من خلاله البحوث أو ترفض .

- **المسؤولية العلمية:** لا يخلو أي بحث علمي من مسؤولية اتجاه المادة المعرفية أو التوثيق أو البحث أو الأساليب المنهجية كونها أساس علمي بحثي لا يمكن الاستغناء عليه ويعكس لنا أمانة الباحث والمسئول في اختياره للبحث .

شكل رقم 02 يوضح مؤشرات أخلاقيات البحث والنشر العلمي

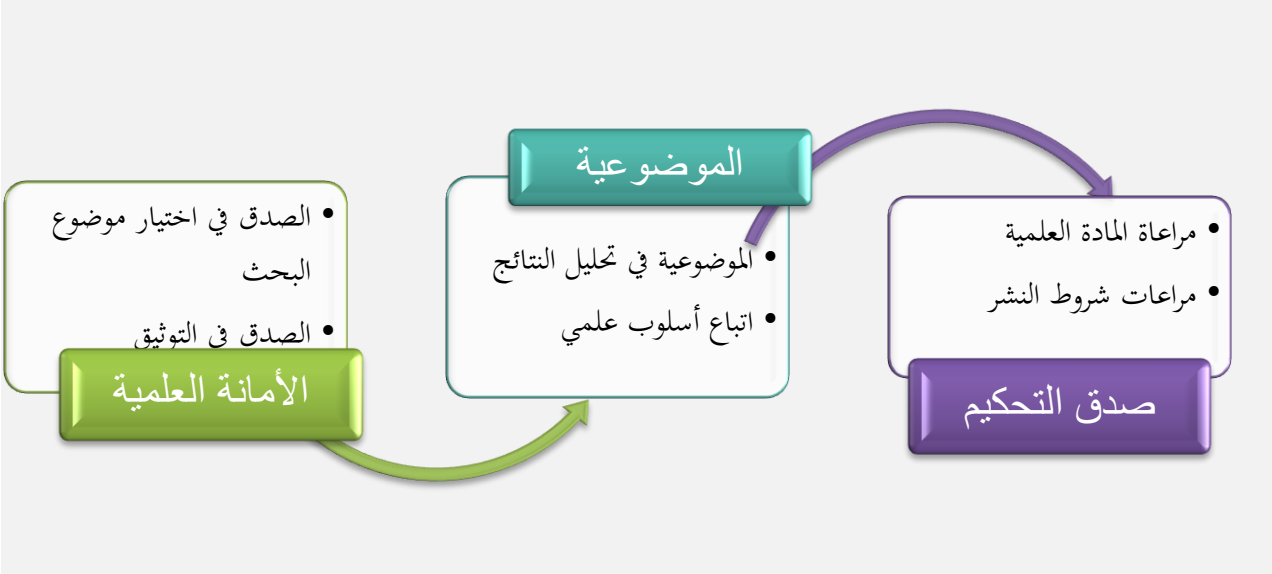

- إعداد مجموعة البحث -

من خلال الشكل الموضح حول مؤشرات أخلاقيات البحث والنشر العلمي يتضح وجود مجموعة من المؤشرات حول الأمانة العلمية والموضوعية وصدق التحكيم، والتي تدل على أن أهمية النشر العلمي عملية منظمة وهادفة في المجلات المحكمة تساعد على ضبط البحوث العلمية في إطار منهجي علمي دقيق يعبر عن أصالة وجدية عملية البحث العلمي، حيث يجب مراعاة مجموعة من الشروط والضوابط المؤسسة لنجاح عملية النشر العلمي كونه إطار تمهيدي يسهم في تحقيق مدخلات علمية كيفية تعمل إعادة إنتاج النشاط العلمي الجاد.

مستخلص الدراسة

من المهم بالنسبة إلى العلم والمجتمع أن يتبع الباحثون معايير علمية أخلاقية ملائمة لفعل البحث والنشر العلمي، وأن يتعلم هؤلاء كيف يدركون الحيثيات الأخلاقية في العلم والنشر الخاص بالمجلات المحكمة خاصة، وان يفكروا فيها كجزء من سياق اجتماعي واسع يثمر نتائج مهمة للمجتمع والقطاع البحثي لتحقيق عائد كيفي يسهم في تطوير المجتمعات بما يتناسب مع خصوصياتها وهذا لا يتأتى إلا من خلال الأمانة والمسؤولية العلمية والمهنية كباحثين.

المراجع المستخدمة

[1] – رنا عدنان الحكيم، . النتاج الفكري العراقي في مجال علم المعلومات والمكتبات للفترة من 1991– 2002 دراسة تحليلية [رسالة ماجستير } الجامعة المستنصرية، بغداد، 2004.ص37–38

[2] – المرجع نفسه ، ص 38 .

[3] – ميخائيلوف وكليديفسكي، مدخل في علم المعلومات والتوثيق. ترجمة: نوار محمد علي قاسم. الموصل: جامعة الموصل، 1983.ص16

[4]– إحسان علي هلول، واقع النشر العلمي في جامعة بابل، مجلة مركز بابل، جامعة بابل ، 2011، ص 153.154.

[5] – أخلاقيات البحث العلمي، كلية التربية، وحدة الجودة، جامعة عين شمس، 2010، ص 06

– المرجع نفسه، ص 07 .[6]

– [7] http://kenanaonline.com/users/drhosam2010/posts/719020البحث **العلمي: تاريخ النشر 2017، متوفر عل**

– [8] .دفيد .رزنيك ، أخلاقيات العلم,ترجمة:د.عبد النور عبد المنعم,الكويت :عالم المعرفة(عدد يوليو 316)، 2005، ص 23

[9] – أخلاقيات البحث العلمي، مرجع سابق، ص 08

– المرجع نفسه، ص 09 ..[10]

– مرجع سابق، ص 09 .[11]

[12] – يوسف المرعشلي، **كتابة البحث العلمي**، دار المعرفة، لبنان، ط1، 2003، ص 85

[13] –. المرجع نفسه، ص 85 .

[14] عادل غنيم عادل غنيم ، **المسؤولية الاجتماعية ضرورة الحياة**، متوفر على الموقع ، زمن الزيارة 11:30، تاريخ الزيارة 27–10–2017 http://www.alyaum.com.